(414) وتؤمنوا. وقرأ ابن عامر بفتح التاء، والمعنى لتسلموا بتلك الدروع من الجراحات. قوله تعالى: (فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين (82) يعرفون نعمت ا ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون) (83) آيتان بلاخلاف. يقول ا تعالى لنبيه محمد صلى ا عليه وسلم على وجه التسلية له عماكان يلحقه عند تولي الكفار عن الحق الذي يلزمهم، واعراضهم عن القبول منه " فأن تولى " هؤلاء الكفار، وأعرضوا عنك فانه لايلزمك تقصير من اجل ذلك، لان الذي يلزمك " البلاغ المبين " يعني الظاهر الذي يتمكنون معه من معرفته، وقد فعلته، وقد حذف جميع ذلك لدلالة الكلام عليه، ثم اخبر عنهم بأن قال هؤلاء الكفار " يعرفون نعمة ا " عليهم، مما يجدون من خلق نفوسهم، واقدارهم، واكمال عقولهم وماخلق ا من انواع المنافع، التي ينتفعون بها، ثم انهم مع ذلك ينكرون تلك النعم ان تكون من جهة ا ومنسوبة اليه، وينسبونها إلى الاصنام ثم قال: " واكثرهم الكافرون " وانماقال اكثرهم مع ان جميعهم كفار لامرين: احدهما - لان فيهم من لقنوه الكفر، ممن لم يبلغ حد التكليف لصغره، ولم تقم الحجة عليه، أو من هو ناقص العقل مأووف (1) فلايحكم عليهم بالكفر. الثاني - إن منهم من ينكر النعمة، في حال لم يقم عليه حجة للشواغل في قلبه التي تلهيه عن تأمل امره، والفكر في حاله، فيكون في حال حكم الساهي والصبي، وإن كان مكلفا بغير ذلك من الامور، فلايكون كافرا بالانكار في

---

(1) معنى مأووف فيه آفة اي مرض في عقله.